نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



ذو الحجة 1433 هـ | 11- 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الغزو الصليبي للصومال
ملحمة جديدة
من ملاحم الجهاد ضد الصليبيين

للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله

- إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار صوتي
- المدة : ٧ دقائق
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

الغزو الصليبي للصومال

ملحمة جديدة

من ملاحم الجهاد ضد الصليبيين

للشيخ القائد أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

ذو الحجة ١٤٣٣ هـ – ١١ / ٢٠١٢ م

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
فقد دخلت القوات الصليبية من كينيا والاتحاد الإفريقي مدعومة بقوات المنافقين للأراضي الصومالية، واستمرّت في عدوانها حتى دخلت ميناء كسمايو بعد قصف عنيف من البحر والجو والأرض، وبمعاونة مباشرة واضحة فاضحة من الأمريكان، فهذا غزو صليبي سافر لبلاد المسلمين يوجب فريضة الجهاد العيني على كل قادر من المسلمين في الصومال وما حولها وفي سائر الدنيا حتى يُطرد الغزاة.

فرسالتي الأولى لإخواننا المجاهدين في الصومال وطليعتهم المتقدمة المستأسدة حركة الشباب المجاهدين:
ألا تأبهوا لعديد الصليبيين وعُددهم فإنها غنائم سيقت إليكم بتوفيق الله، فأذيقوهم نار الجهاد وحرَّه، وتعقَّبوهم بحروب العصابات والكمائن والاستشهاديين، وشرّدوا بهم من خلفهم بعون الله وقوَّته، وأبشروا فإن القوم بفضل الله مخذولون؛ هُزموا في العراق، وينسحبون من أفغانستان، وقُتل سفيرهم في بنغازي، ونُكِّست أعلام سفارتيهما في القاهرة وصنعاء ورُفعت مكانها أعلام التوحيد والجهاد، والقوم بعد هزائمهم المتوالية يعملون من وراء العملاء والخونة وقد كُسرت هيبتهم وضاع جبروتهم ولا يجرؤون على حملة جديدة كحملاتهم السابقة في العراق وأفغانستان، فاستعينوا بالله واصبروا وكونوا ممن قال الحق سبحانه وتعالى فيهم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٤)﴾.

ورسالتي الثانية لأحرار الصومال وشرفائه وقبائله وعلمائه وزعمائه المجاهدين المرابطين الصادقين الذين يأبون الذلّ ويستعذبون الموت أعزّاء ولا يرضون الحياة أذلاء:
لقد جاءتكم القوات الكينيّة والإفريقية وعصابات المنافقين بذُلِّ الدنيا وخزيها يريدون احتلال أراضيكم، وانتهاك حرماتكم، وسفك دمائكم، وسلب ثرواتكم، وتبديل دينكم، والحيلولة بينكم وبين الإسلام والشريعة والجهاد، فكونوا أنصار الله ولا تكونوا أنصار أمريكا والصليبيين، واكتبوا في تاريخ الإسلام صفحة جديدة من العزِّ والكرامة والاستعلاء بالإيمان ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) إِنْ يَمْسَسْكُمْ

قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾. استجيبوا لنداء ربّكم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠) انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١)﴾.

أما رسالتي الثالثة فهي لأمّة الإسلام: أن انصروا اخوانكم في الصومال، وقفوا معهم بالرجال والمال والسلاح والتأييد والدعاء في وجه الحملة الصليبية المعاصرة، لا تتركوهم وحدهم فتُأكلوا وحدكم من بعدهم.

أما رسالتي الرابعة فهي لعلماء الأمّة:

أين فتاواكم في وجوب الجهاد ضدّ الغزاة الكفّار؟ لماذا أخرج الكثير منكم الفتاوى لما غزا الرّوس الشيوعيون أفغانستان، وسكتوا لمـّا دخل الأمريكان العراق وأفغانستان والصومال واليمن؟! تذكّروا قول الحقّ تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ...﴾ أدّوا الأمانة التي حُمّلتموها وقودوا أمّتكم في وجه الغزو الصليبي ضدّها.

يا أمّتنا الحبيبة في الصومال، أنت تخوضين اليوم ملحمة جديدة من ملاحم الجهاد ضدّ الصليبيين، فتذكّري قول ربّك سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (١٤)﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


غُلِبَتِ الرُّومُ
www.nokbah.com